

## ابتكار أفكار تصميمية ل الفراغات المعمارية المختلفة بالمشايع الطلابية Creating Design Ideas for Various Architectural Spaces in Student Projects

د/ شيماء عبد المجيد عبد المجيد ابراهيم

أستاذ مساعد قسم الهندسة المعمارية، معهد الجزيرة العالي للهندسة والتكنولوجيا، المقطم، مصر، Shimaa.allam@ymail.com

### ملخص البحث

### كلمات دالة

التراث الشعبي السعودي  
Saudi folklore  
المخرجات الإبداعية  
Creative outputs  
السلوك الإبداعي  
Creative behavior  
التقنيات والأساليب  
Techniques and  
methods

لقد طرأ على المجتمع العربي في الأوان الأخيرة تغييرات ثقافية وحضارية وتغييرات جوهرية غيرت نمط الحياة الاجتماعية والمعيشة، مما أدى إلى خلق بيئة عامرة ومجتمع حيوي يتلاءم مع الحياة الجديدة بالوطن العربي، والتصميم الداخلي دائماً يحاول التعبير عن أصالة تاريخه وخصوصية التراث والثقافة العربية الأصيلة، متمسكا بالهوية الأصيلة بشكل مميز ومعاصر للأبعاد والمفاهيم التكنولوجية التي تمكنه من الحفاظ على تراثه. ويعد التعليم من أهم أدوات المستقبل ووعاء للأنشطة التنموية البشرية فطلاب اليوم هم قادة غدا، ولم يعد كافيا في مواجهة التحديات للاقتصار في تعليم طلاب المرحلة الجامعية على إكساب المعارف والحقائق فقط بل أهمية تنمية قدراتهم الإبداعية وربط الذاكرة الجماعية للماضي دورا هاما في خلق شعور انتماء الشعب لمجتمعه، فالرموز التراثية الشعبية تمارس سلطتها عمليا في صنع هوية الإنسان والمجتمع والحفاظ عليها ككيان في المجتمع وكهويات فردية ومجتمعية، خاصة التي يتم فيها اختيار الرموز لتمثيلها واستخدامها في تنمية السلوك الإبداعي والمهارات التقنية في مخرجات المقررات العملية. وصولا إلى أساسيات ومتطلبات المنهج التي ترفع من تنمية قدرات ومهارات الإبداع للطلاب في الربط بين الجوانب النظرية التي يدرسها الطلاب وبين الجوانب العملية، والتي تؤكد تحصيل الطلاب من خلال دراستهم للمقرر الدراسي بالمتابعة والتطبيق العملي والممارسة الفعلية في البيئة الجامعية من خلال تطبيق مخرجات الطالبات لمعايير التقييم للمؤثرات المعمارية على أهم ثلاثة أنماط متميزة للمساكن التقليدية العربية بالمملكة العربية السعودية، وتشمل: (الطراز العسيري والطراز النجدي والطراز الحجازي)، وهذا يعطي للطلاب مؤشرا لقياس مستوياتهم وتطوير أفكارهم ومهاراتهم وتوظيفهم وفقا لمجالاتهم المهنية كأحد آليات المنوط بها مواجهة تداعيات مجتمع المعرفة.

Paper received September 16, 2024, Accepted December 25, 2024, Published on line March 1, 2025

وجغرافياً، وثقافياً) وكذلك ما تحتويه من حلول تصميمية تتسجم مع احتياجات الأفراد والمجتمع في كل مرحلة زمنية من حيث العادات والتقاليد الراسخة في البنية الثقافية للمجتمع. وتأكيداً لأهمية دور الهيئة في المحافظة على التراث العمراني، دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، الذي تتمثل أبرز مهامه في المحافظة على التراث العمراني وتنميته. «المركز الوطني للتراث العمراني، سنة ١٤٣٣هـ (٢٠١١م).

### مشكلة البحث Statement of the Problem

- وجود قصور في تدريس المناهج الجامعية في إحياء رموز التراث العربي الأصيل وتوظيفه في مخرجات الطلاب.
- إهمال التفاعل والتكامل بين الجانب النظري التراثي والجانب العملي المعماري، بمشاركة الطلاب من خلال المتابعة والتنفيذ التطبيقي، وتنمية مهارة الإبداع لديهم، وعلاقة ذلك بالهوية الثقافية العربية الأصيلة.

### أهمية البحث: Research Significance

- تأتي أهمية البحث بتبسيط الضوء على ضرورة التفاعل والتكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لعمارة المباني والتراث لمحاولة الوصول إلى طابع وهوية حديثة تتلاءم مع الثقافة الحالية للمجتمع.
- تأكيد دور المهندس المعماري والمصمم الداخلي في إحياء التراث الشعبي العربي ورموزه في المخرجات النهائية لأعمال الطلاب.

### المقدمة Introduction

يعد التراث العمراني أحد المكونات والشواهد الأساسية على تطور الإنسان عبر التاريخ؛ فهو يعبر عن القدرات التي وصل إليها ذلك الإنسان في التغلب على بيئته المحيطة. والتراث يعني توريث حضارات السلف للخلف، ولا يقتصر ذلك على اللغة أو الأدب أو الفكر فقط، بل يشمل جميع العناصر المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وفلسفة ودين، وعلم وفن وعمران. ويعد العمران أحد أهم العناصر الأساسية للتراث، حيث يتميز عن غيره من عناصر التراث بوجوده المادي، الذي يجدد ويدل على وجود حضارات الأجيال السالفة بصورة مباشرة لا تقبل الشك أو الجدل. كما أنه يبرز تتابع التجارب الإنسانية وتراكمها، والقيم الحضارية والاجتماعية والدينية جيلا من بعد جيل. ومع أن هذا الإرث العمراني يتنوع ما بين مراكز مدن تاريخية، وقرى تراثية، وأسواق شعبية، ومساجد عتيقة، وقلاع، وأبراج، وحصون، ومدارس، وحمامات، وسدود، وقنوات، إلا أن هذا التنوع يظل وثيق الصلة بالوحدة الثقافية الوطنية للمملكة العربية السعودية، والإطار العام للتراث العمراني الإسلامي؛ لما للمملكة من صلات حضارية عميقة مع دول الجوار، ومع محيطها الإقليمي والإسلامي، وما ينتج عنه من تأثير وتأثر وقواسم ثقافية مشتركة تتجلى في العناصر، والوحدات المعمارية، والتفاصيل الزخرفية، والفنية. ولذلك؛ فإن التراث العمراني في المملكة العربية السعودية يقدم لنا صورة متكاملة عن العمارة التقليدية، بكل ما تحتويه من حلول عمرانية تعكس على نحو مميز ظروف البيئة المحلية (مناخياً،

ودعمت الهيئة الوطنية إنشاء مركز للبناء بالطين في كلية العمارة بجامعة الملك سعود، ومركز للتميز في التراث العمراني لحوض البحر الأحمر بكلية العمارة في جامعة الملك عبدالعزيز، كما وقعت اتفاقيات تعاون مع جامعات تضمنت عددا من البنود للتعاون في مجال البحث العلمي، وإعداد الدراسات، وتدريب العاملين في مجال التراث العمراني، وبموجب هذه الاتفاقيات تقوم الهيئة بتزويد الجامعات بنسخ من الدراسات والمشروعات الخاصة بإعادة تأهيل مواقع التراث العمراني وتطويرها، كما تشارك في إلقاء المحاضرات والندوات والأبحاث المتعلقة بالتراث العمراني التي يعدها أعضاء هيئة التدريس، وتتيح لهم فرص المشاركة في الرحلات الاستطلاعية الدولية التي تنظمها الهيئة لتنمية قدراتهم في هذا المجال، كما تدعم ورش العمل والدورات التدريبية الخاصة بالتراث العمراني وتمولها، وتقدم منحاً تدريبية للطلاب المبدعين في تصميم مشروعات التراث العمراني.

كما تبنت الهيئة - بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي - عقد ورشة عمل سنوي ضمن فعاليات ملتقى التراث العمراني الوطني، بهدف تطوير التعليم الجامعي في مجال التراث العمراني، وبترأسها معالي وزير التعليم العالي، وأثمرت هذه الورشة عددا من المبادرات التي تبنتها الجامعات السعودية، ممثلة في كليات العمارة والتخطيط وتصاميم البيئة، والسياحة والآثار، وركزت على تطوير مواد دراسية تختص بالتراث العمراني، وابتعثت طلاباً للدراسات العليا في مجال التراث.

### 3) أنواع المباني السكنية في المملكة العربية السعودية: (3) 1-3 المساكن التقليدية:

بصفة عامة: يمكن التعرف على أربعة أنماط متميزة للمساكن التقليدية بالمملكة العربية السعودية، وقد نبعت هذه الأنماط من واقع التباين المناخي والإقليمي فيما بينها، كذلك من واقع اختلاف العوامل المؤثرة على هذه الأنماط سواء خارجية أو داخلية، إلا إنه مهما اختلفت هذه الأنماط وتباينت، فهي تتحد جميعها في الثوابت المرتبطة بالقيم الإسلامية والتراث المحلي، وهي تشمل التالي:

#### أ- عمارة المرتفعات في الإقليم الجنوبي الغربي للمملكة:

- هي من الطراز المعماري في منطقة الجبال بالمنطقة الجنوبية الغربية من المملكة، والتي تشمل: "عسير والطائف وأبها".
- وأثرت طبيعة المنطقة الجبلية العالية ومناخها الرطب على السمات المعمارية للمنطقة فالمباني في منطقة عسير مبنية من الطين والحجر، وتتميز بوجود مداميك حجرية متعددة بارزة على السطح بمسافات منتظمة على شكل أحزمة كاملة تمتد حول المبنى، وتتمثل وظيفة هذه المداميك الأساسية في حماية المبنى من الخارج من تقلبات الطقس في شكل أمطار غزيرة تشهدها المنطقة بسبب موقعها على قمم سلسلة جبال، كما أن هناك بعض المباني التي تم تشييدها من الحجر وبدون مونه بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، تتكون هذه المساكن من طابق أو طابقين، ولضمان الاستقرار والتماسك، يتم ملء الفجوات بالحجارة الصغيرة المكسورة، وعادة ما تكون هذه المساكن مجهزة بفناء داخلي.

#### ب- العمارة النجدية بالإقليم الأوسط من المملكة:

- هو نمط العمارة في المناطق الصحراوية الذي يميز المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية.
- في هذه المنطقة المناخ جاف حار، لتستمد الهندسة المعمارية في هذه المنطقة طابعها من البيئة الصحراوية المحيطة التي تستخدم الأفنية، والذي لا يعمل فقط كمقني للمناخ، ولكنه يوفر أيضاً أعلى درجة من الخصوصية للعائلة داخل المسكن، مع عدم وجود فتحات خارجية - وعند تواجدها تكون ضيقة - بينما يتم توجيه جميع الغرف والخدمات الأخرى إلى الفناء الداخلي للمسكن.
- تتصف المباني بالاتساع وانتظام خطوطها، فالأبنية من الخارج تعتبر بسيطة وقليلة من الزخارف والنقوش إلا أنها من الداخل

• التنسيق مع مواد التخصص ليكون من أهداف المقرر الدراسي تطبيق المهارات التي يدرسها الطلاب حتى آخر العام الدراسي، للحفاظ على الأسس المدروسة واستخدامها لتطوير الأفكار الطلابية.

### حدود البحث: Research Delimitations

• دراسة تجريبية تطبيقية لمخرجات مشاريع مقرر رسومات معمارية ودمجه مع التراث المعماري السعودي.

### منهج البحث: Research Methodology

- المنهج الوصفي الاستقرائي: دراسة مفاهيم التنمية الاجتماعية والتعليم، وتطوير دور الكليات والمؤسسات التعليمية والتخصصية في المجتمع
- المنهج التحليلي التطبيقي: تحليل مشاريع الطالبات في المباني المنشأة وفقاً للمؤثرات المعمارية للمباني السكنية، والاستفادة منها في التطبيقات الداخلية.

### الإطار النظري: Theoretical Framework

#### 1) دور التنمية الاجتماعية والتعليم: (1)

هي بناء منظومة وعي اجتماعي تربط المواطنين بالتراث العمراني، خصوصاً الساكنين في المناطق التاريخية أو قريها، مع تأكيد إيصال فكرة أن التراث العمراني يجب أن يكون ضمن الحياة المعاشية، لا مجرد أطلال أو متاحف للزيارة فقط.

وتشمل هذه الفعاليات: الزيارات، والعمل الإعلامي، والتوعية المدرسية والاجتماعية، وغيرها من وسائل التوعية والتواصل المجتمعي، كما تشمل بناء شراكات اجتماعية تسهم في المحافظة على التراث واستثماره، ويأتي ذلك من خلال:

- التوعية والتعريف بالتراث العمراني وأهميته الثقافية والاقتصادية، وتنمية الشعور بالانتماء إلى تراث المملكة الحضاري، وتفعيل علاقة المواطن بمعاليم الوطن التراثية.
- العمل على اعتبار المحافظة على التراث العمراني الوطني مسؤولية جماعية يسهم فيها كل مواطن.
- تأهيل وتدريب الكوادر والكفاءات الوطنية للمحافظة على التراث العمراني وتنميته.
- ربط التراث العمراني بالتعليم المعماري، والحرص على تطوير برامج تعليمية تهتم بالتراث العمراني بكل أبعاده الثقافية والهندسية والاقتصادية (التمويلية والاستثمارية) والتشغيلية؛ من أجل نشر الوعي بأهمية التراث لدى المتخصصين، وبناء كوادر وطنية متخصصة في دراسة وتوثيق التراث العمراني، والمحافظة عليه في مناطق المملكة كافة.
- عقد الملتقيات والمؤتمرات الخاصة بالتراث العمراني في المملكة، ومحاوله إشاعة ثقافة مجتمعية متخصصة تعنى بإحياء التراث العمراني والمحافظة عليه.
- تبني الجمعيات المتخصصة في مجال التراث العمراني، وتوسيع نطاقات نشاطها على المستوى المحلي.

#### 2) تطوير دور الكليات والمؤسسات التعليمية والتخصصية بالتراث العمراني: (2)

نفذت الهيئة الوطنية بالتعاون مع الجامعات والهيئات والمؤسسات برامج تدريبية؛ للتعريف بالبيات وسياسات ترميم المباني التراثية وتأهيلها، وفقاً للمعايير والمواثيق الدولية، والتعريف بخصائص مواد البناء التقليدية، والأساليب الحديثة في تحسين ومعالجة مواد البناء المستخدمة في المباني التراثية، وعملت بمشاركة الكليات المتخصصة مثل: كلية العمارة والتخطيط، وكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، وكليات العمارة في جامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى وجامعة حائل، وكليات المجتمع - على تنفيذ دورات للعاملين في الشركات والمؤسسات التي تنفذ مشروعات التراث العمراني، وبرنامج لتدريب طلبة هذه الكليات على تصميم وتنفيذ مشروعات التأهيل والترميم.

● وتستخدم الخامات الملساء وذات اللون الفاتح لتحقيق الانعكاس المباشر لأشعة الشمس، وقد كثرة استخدام المساكن التقليدية للون الأحمر والأزرق والأصفر على الزخارف.

### 3-2 المساكن غير التقليدية

لقد ظهرت محاولات معمارية أقل ما توصف بها أنها موفقة وكان ذلك في إطار محاولات النقل والابتكار والانزلاق في محاولات للتجديد بلا رؤية، فظهرت أنماط وطرز معمارية غريبة وبعيدة كل البعد عن طراز البيئة والطرز المحلي وكذلك غريبة وبعيدة كل البعد عن طراز أو شكل أو نمط معماري بأي مكان غدي مثل هذه المحاولات، التحضر المبكر وزيادة السيولة النقدية وبالتالي فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نصف هذه المساكن بأنها رديئة من ناحية المواد حيث استخدم فيها أغلب وأرقى أصناف مواد التشطيب من رخام ونحاس والومنيوم وزجاج، ولكن المحصلة النهائية لهذه الأشكال المعمارية الجديدة هو ضياع الشخصية المميزة للعمارة ذلك إذا استقل الأمر هذه الأعمال بالمدن وظهر كذلك الاتجاه إلى بناء العمارات السكنية شديدة الارتفاع والعمارات السكنية الضخمة، وبالطبع فإن هذا نمط سكني سيضي طابعاً دخلياً على المدينة ويمثل مشاكل تخطيطية مستقبلاً كما يعتبر نمطاً سكنياً يبعد كل البعد عن المقدرة على توفير بيئة سكنية لحياة أسرية سليمة .

### 4) التعريف بالمقررات الدراسية: (4)

#### رسومات معمارية:

هو مقرر دراسي يستهدف دراسة أسس الرسم المعماري للفراغات المعمارية وعناصر البيئة الداخلية للمباني، والتعبير عن الأفكار التصميمية برسم المساقط الأفقية والقطاعات الرأسية والواجهات والدراسات ثلاثية الأبعاد لعناصر البيئة المعمارية والفراغات الداخلية للمباني، وتطويرها حتى تتوافق مع المخرجات الإبداعية، ثم فرش المساقط الأفقية بالأثاث المناسب للفراغ المعماري وتوضيح ذلك في القطاع المعماري، ثم استخدام وسائل الإظهار المعماري لإخراج المشاريع المختلفة ويسلم الطلاب مشروع نهائي. (5)

#### تراث معماري:

يتناول هذا المقرر دراسة مفهوم التراث بشكل عام والتراث المعماري والتقليدي بشكل خاص وأثر التراث في صياغة العمران التقليدي وكذلك دراسة خصائص وأشكال الزخارف المستخدمة في التراث العمراني التقليدي، على سبيل المثال: المنطقة (الوسطى- الغربية- الجنوبية) من المملكة العربية السعودية، وطرز البناء التقليدي في كل منطقة والعلاقة بين الحياة الاجتماعية والمباني التقليدية في السعودية، للتعرف على خصائص وأنماط أخرى مختلفة بالوطن العربي.

### 5) معايير التقييم للمؤثرات المعمارية لمخرجات الطلاب: (5-6)

من خلال الدراسات النظرية السابقة، يتم استخلاص معايير التصميم المعمارية والتشكيلية الأساسية للمباني كما يلي:

- **الإيقاع والاتزان:** يعرف الإيقاع بأنه استخدام الخط، أو الشكل، أو اللون، أو الملمس، أو التكرار، أو النمط على أساس منتظم يسمى إيقاع، أما الاتزان: هو فن المزج لجميع تصنيفات الأوزان المرئية إما بالسيطرة أو بالتتابع لعنصر من عناصر التكوين على باقي العناصر الأخرى: كالألوان والملمس والشكل والحجم والموضع لتوليد إحساس بالاستقرار بالكتل المعمارية.
- **النسب والتناسب:** هو استخدام النسبة الذهبية في العناصر المستخدمة في التصميم وكيفية تواجدها داخل الإطار العام، وعلاقتها مع بعضها لتحقيق الانسجام.
- **المعنى والرمز:** هو التأكيد على وظيفة المبنى والمادة والإنشاء، واستخدام رموز وأشكال ترمز لقيم معانيها سواء كانت موروثية من الأجيال السابقة أو مستعارة من الحضارات وثقافات معينة، ليؤثر على قبول أو عدم القبول للمجتمع لهذا العمل.

غنية بالزخارف والنقوش الهندسية الرائعة، وكذلك تستخدم الألوان المختلفة لتزيين الأبواب والنوافذ والأسقف مما يضيف على المنزل البهجة في البيئة الصحراوية من حوله.

● يمكن اعتبار بساطة عمارة نجد على أنها نابعة من بساطة البيئة الصحراوية المحيطة بها، ومن جهة أخرى يمكن اعتبارها انعكاساً لتعاليم الدين الإسلامي في احترام قدسية البيت وأهله.

### ج- العمارة الحجازية بالإقليم الغربي للمملكة:

● تتواجد في المنطقة الغربية من المملكة، حيث نجد على الساحل مناخ حار ورطب، يتحول إلى مناخ حار جاف مع توجعها شرقاً إلى الداخل، وتشمل هذه المنطقة مدن "مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وجدة وما بينهما".

● في هذه المنطقة نجد أن وجود مدينة جدة كميناء تجاري كان له أثر كبير على الطابع العام للعمارة الحجازية، حيث كانت جدة مركزاً للتبادل الثقافي والتجاري بين المنطقة والدول مختلفة: كالشرق الأوسط وآسيا وأوروبا.

● تم استخدام البناء - غير المحلي - بإدخال طرق بناء أكثر تقدماً واستقراراً وأساليب مختلفة للبناء، كما لا يمكننا أن نغفل تأثير حركة الحجاج الذين يدخلون المنطقة عبر جدة من جميع أنحاء العالم، وبالتالي فإن الهندسة المعمارية لهذه المنطقة هي استمرار طبيعي للعمارة الإسلامية في مصر والشام، وهذا واضح في العناصر المعمارية المميزة كالمشربية والزخارف المثبتة على الفتحات والشبابيك، تطورت هذه المشربية حتى أصبحت غنية بالزخارف الخشبية، وقد أثر هذا الطابع المنتشر في جدة بشكل واضح على طابع العمارة في المنطقة الحارة والجافة في مكة والمدينة.

● تتميز هذه المنطقة الحارة والجافة بعنصر معماري إضافي تفرضه البيئة المناخية الحارة في المنطقة، وهو الفناء الداخلي الذي يعمل كمقني مناخي مع توفير أعلى مستويات الخصوصية، عادة ما يشتمل الفناء على أحواض مائية أو نوافير للمساعدة في تلطيف المناخ مع استخدام الزخارف في حوائط الفناء.

● تصنع المباني بشكل عام من الخامات الطبيعية كالطوب والحجر، ويستخدم الجبس مع الحجر كمادة رابطة لضمان العزل، بينما الأرضيات والأسقف مصنوعة من الخشب وعادة ما يتم استخدام الأخشاب المستوردة مما يعكس الطبيعة التجارية الدولية لمدينة جدة.

### د- عمارة الإقليم دو المناخ الممتزج بالإقليم الشرقي:

● هو نمط العمارة في المنطقة التي تتميز بمناخ يتأرجح بين حار جاف وحار رطب بالقرب من الخليج العربي.

● تتميز العمارة السكنية التقليدية في هذه المنطقة بوجود الفناء الداخلي كعنصر أساسي في المسكن، وتتخذ المباني في هذه المنطقة أشكالاً أكثر انتظاماً منها في المناطق الصحراوية، فالفتحات الخارجية قليلة وضيقة ومزودة بحواجز خشبية لحماية المساحة الداخلية من وهج الشمس والرياح والأتربة، قد تكون هناك نوافذ غير مباشرة لتغيير الهواء دون المساس بالخصوصية، أو نوافذ موضوعة في الجزء العلوي من الجدران، وفي بعض الأحيان يتم إلغاء الفتحات الخارجية بشكل كامل ويعتمد المسكن على توفير الضوء وتغيير الهواء في الفناء الداخلي.

● ولضمان الثبات الحراري داخل المسكن، فإن الجدران مصنوعة من الحجر السميك مع استخدام الطين والجبس كمادة رابطة في المناطق القريبة من الخليج، حيث تزداد الرطوبة، فيتم استخدامه كمادة عازلة للحماية من الرطوبة، أما الأسقف فهي من جذوع النخل توضع عليها كسر الحجارة والطين.

- إعداد استمارة لبنود التقييم للمؤثرات المعمارية في مخرجات الطالبات، مما ساعد الطالبات على الاستيفاء الجيد لطلبات المشروع المحددة للتقييم الجيد.
- 4-6 **مهارات الاتصال وتقنية المعلومات: من خلال:**
  - التواصل من خلال البريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني على الإنترنت من خلال قوائم الرصد وسلم التقدير.
  - تطبيق تقنية الاتصالات والمعلومات من مكتبة إلكترونية والحاسب الآلي بالتواصل من خلال البريد الإلكتروني ومواقع إلكترونية أخرى مثل: Teams – Black Board - موقع الجامعة
  - الاستعانة بالتقنيات الحديثة والبرامج المختلفة مثل "BLACKBOARD-TEAM" أدى لتطور ملحوظ في مستوى الطلاب، حيث ساعدت هذه السبل للرجوع للتسجيلات أو المنتديات ومجموعة "TEAM" التي كانت تتم فيها النقاشات لتسترجع المعلومات والملاحظات التي ذكرت.
- 5-6 **المهارات النفسية والإبداعية والحركية: من خلال:**
  - تنسيق الأثاث بعناصر العمارة التراثية التقليدية داخل المساقط الأفقية بطريقة صحيحة وموضحة في القطاع المعماري، بالبحث والاستقصاء وتقييم الأثران واستمارات تقييم الأداء.
  - ابتكار أفكار تصميمية للفراغات المعمارية المختلفة، وتنمية المهارات الإبداعية الحركية من خلال تطوير مشروع سكني قائم، وذلك باستخدام برامج الحاسوب الحديثة في التصميم الداخلي وتنسيق وإخراج المشروع بشكل نهائي بأساليب ووسائل الإخراج المختلفة.
- 7- **مراحل البحث التطبيقية:**

تتفق الأدبيات المتعلقة بالبحث الإجرائي أن مراحله تتم وفق دورة حلزونية، لتتضمن مرحلتين أساسيتين وهما:

أ- **مرحلة الرسومات المعمارية:** وتأتي هذه المرحلة بعد دراسة كل موضوع من مواضيع المقرر الدراسي النظرية والعملية، ومن خلال التسجيل والتوثيق لإجراءات التنفيذ باستخدام الأدوات والأساليب والبرامج المختلفة المعدة سابقاً.

ب- **مرحلة الدمج بين الرسم المعماري والتراث المعماري:** وتأتي هذه المرحلة من خلال اختيار كل طالبة لمشروعها الفردي لتطوير مسكنها القائم من خلال عملية "المسح المعماري"، متأثرة بنمط متميز من الأنماط الأربعة للمساكن التقليدية بالمملكة العربية السعودية وإظهاره في: الأثاث- الستائر- الديكورات- الإضاءة- الأبواب- الشبابيك- الزخارف- التشطيبات الداخلية والخارجية... إلخ، وطبقاً لمعايير تقييم المؤثرات المعمارية، سواء كانت في المساقط الأفقية، أو القطاعات الرأسية، أو الواجهات، أو الموقع العام.

ج- **مرحلة الإظهار المعماري:** وتأتي هذه المرحلة من خلال تمكين الطلاب من استخدام برامج الرسم ثنائي الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد وبرنامج فوتوشوب في مراحل التصميم، وذلك لتحقيق فهم أفضل في البناء المستقبلي.
- 8- **تطبيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على نماذج من مخرجات الطالبات:**

**النموذج الأول: عمارة المرتفعات في الإقليم الجنوبي الغربي للمملكة- الطراز العسيري:** مشروع فيلا سكنية بحي العزيزية بالمدينة المنورة – بالسعودية، مكونة من طابقين وسطح وملحق، تتميز بعراقة التراث السعودي القديم، مع حداثة الطراز مع محاكاة للمنزل العسيري القديم في بساطه جماله وتميز تصاميمه ورسوماته، لتستخدم الرسومات والخامات والاقمشة العسيرية في طابع عصري مميز ولوان دافئة.

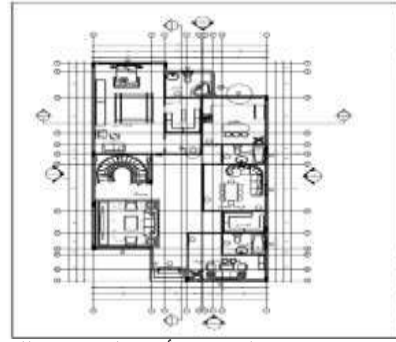
- **التكوينات اللونية:** هو شعور وانعكاس للشكل الظاهر، ويمكن التلاعب بالشكل الظاهر من خلال اللون، بحيث تتغير الألوان في الطبيعة من منطقة لمنطقة أخرى.
- **الملمس:** تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد المستخدمة بالمباني، ليكسبها طابعاً فريداً، بحيث تتباين درجات الملمس على حسب الخشونة والسطح المكشوف للمادة البنائية نسبياً.
- **صدق التعبير:** هو توظيف وتطبيع الطراز بشكل صادق وبصورة تلقائية عن التقاليد والعادات والثقافة والدين والطبيعة السائدة، إما خلال الكتلة الخارجية والعناصر التشكيلية التي تعكس الفراغات المعمارية بالمساقط الأفقية للمبنى، لإعطاء المنطقة إحساس كامن بالطراز بدون تعبير مصطنع أو تكليف.
- **التماثل:** هي إحدى وسائل التشكيل والتي توحى بالاستقرار والثبات في التشكيل، فهي عملية تنظيم العناصر كعناصر الواجهة أو تكوين الكتل ليتحقق محور وهمي تماثل.
- **خط السماء ونهاية الكتل:** هو حلقة الوصل بين التشكيل للواجهات والفراغات المحيطة المتممة لتكوينها، من خلال الأحجام والأشكال والارتفاعات، وهذا يخلق حركة بصرية للعين تضمن عدم الملل والتكرار والتآلف بين المباني بتقارب ارتفاعاتها وتفاوتها بشكل مقبول وكأنها كتل واحدة.
- 6 **مقاييس التقييم لنواتج التعلم بالدمج للمقررات الدراسية:**

عند انتهاء الطلاب من دراسة المقرر بنجاح فإنها ينبغي لهم ان يكونوا قادرين على:
- 1-6 **الإلمام بالمعارف النظرية والفهم: من خلال:**
  - تعدد قواعد الرسم المعماري بتعريف العناصر المعمارية والعناصر التراثية، والجمع بينها والغرض من كل نوع من الرسومات من خلال الشرح والإثراء في العروض التقديمية.
  - التعرف على المساقط المختلفة في الرسم المعماري بالمناقشة الجماعية، والمقارنة لأزواج الطلاب.
  - التعرف على أسس الرسم المعماري للفراغات المعمارية، وعناصر البيئة الداخلية للمباني لمشروعات التصميم الداخلي، وربطها مع مفاهيم التراث العمراني التقليدي السعودي وأهمية أنماط مباني التراث العمراني السعودي، بالعصف الذهني والحوار والمناقشة.
- 2-6 **المهارات العملية والإدراكية: من خلال:**
  - المقارنة بين المساقط الهندسية المختلفة، وبين طرق ومواد البناء المستخدمة في تشيد المباني التقليدية التراثية السعودية، بالتغذية الراجعة الفورية للطالبات مع التقييم الذاتي ومقارنة الأزواج.
  - شرح المساقط الأفقية والقطاعات الرأسية والواجهات والموقع العام، وربطها بالتراث العمراني السعودي في التصميم الداخلي، من خلال تقييم الواجبات وتقييم الأبحاث.
  - التميز بين لوحات الرسم المعماري المختلفة، واستخدام مفردات ورموز التراث العمراني السعودي في التصميم الداخلي، بوسائل الإظهار المعماري في التقييم لأعمال الطالبات.
- 3-6 **مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية: من خلال:**
  - تقبل مسؤولية إدارة الفريق أو الانتماء إليه، من خلال التعلم التعاوني في فريق جماعي.
  - تبادل الحوار والنقد بأساليب علمية مختلفة.





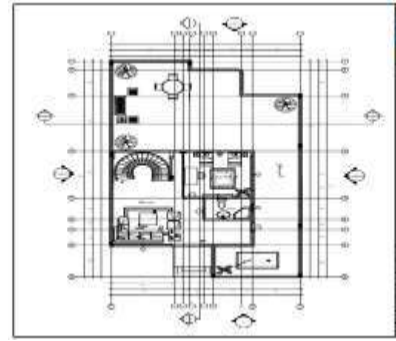
شكل (2): يوضح إظهار المسقط الأفقي للدور الأرضي



شكل (1): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأرضي



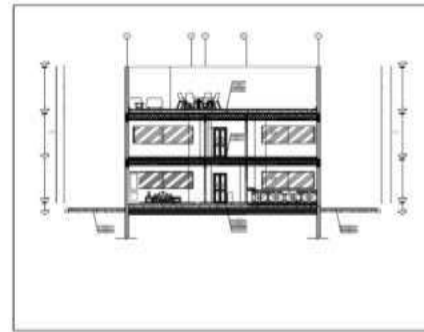
شكل (4): يوضح إظهار المسقط الأفقي للدور الأول



شكل (3): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأول



شكل (6): يوضح إظهار قطاع رأسي



شكل (5): يوضح قطاع رأسي معماري



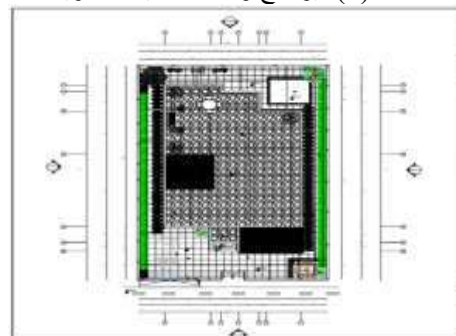
شكل (8): يوضح إظهار للواجهة الأمامية



شكل (7): يوضح واجهة أمامية معمارية



شكل (10): يوضح إظهار للموقع العام



شكل (9): يوضح الموقع العام المعماري

تطبيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الأول " عمارة المرتفعات في الإقليم الجنوبي الغربي للمملكة ":  
جدول رقم (1): يوضح معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الأول " للطرز العسيري "

رقم المعيار	معايير التصميم	طرق تحليل المعيار
1	الإيقاع والاتزان	توظيف الزخارف التراثية بشكل إيقاعي متوازن ومنتظم مثل: التكرار التام في الواجهات الخارجية، والتدرج المنتظم والاستمرارية المنتظمة في استخدام الخامات والألوان بالتشطيبات الداخلية والأقمشة العسيري في الأثاث بشكل هادئ وبرتم بسيط، واستخدام الاتزان الديناميكي من خلال سيطرة تشكيل اعمدة المدخل على التكوين العام للواجهة.
2	النسب والتناسب	تم وضع تكوين رئيسي تنسب إليه جميع مقاسات كل التشكيلات المختلفة كما بالقطاعات والواجهات، لتكوين العناصر بشكل بسيط في الفراغ الواحد.
3	المعنى والقيمة	تم التأكيد على معنى ووظيفة المبنى والمادة والإنشاء المستخدمة، وتم الاعتماد على القيمة الاجتماعية السائدة كصورة بصرية في التشكيل العام للمبنى.
4	التكوينات اللونية	تم تكوين المجموعة اللونية بشكل مدروس بألوان هادئة مع تطعيم التصميم بألوان الزخارف المبهجة، حيث اعتمد المصمم على لون واحد للمبنى وهو اللون الكريمي.
5	الملمس	تم التنوع في الفروق النسبية بين مواد التشكيل للعناصر المعمارية والزخرفية بالملمس، وذلك باستخدام العروق الخشبية وخشب النوافذ الخشن والأحجار على الواجهات، والدهانات الناعمة.
6	صدق التعبير	تم توظيف الطراز بشكل صادق ومنتزح في المنطقة من خلال تأكيد المدخل بقوة التشكيل باستخدام أعمدة كلاسيكية بشكل متلائم مع المدخل والزخارف على الواجهات، مع إعطاء صدق الإحساس في المنطقة بالتراث العسيري
7	التمثال	لا يحقق المبنى مبدأ التماثل في التكوين والتشكيل العام للواجهة، وذلك يرجع لحرية التشكيل العفوية والصدق في التعبير والخلو من القواعد الصارمة، وذلك للإنتاج طابع عسيري مميز فريد
8	خط السماء ونهاية الكتل	تم استخدام الشكل المربع أو المستطيل القريب من المربع في المسقط الأفقي، وارتفاع المبنى لثلاثة أدوار لتأكيد على الاتجاه الرأسي للمبنى في الواجهة والقطاع، ليعطي انطباع التآلف للمبنى مع المباني المجاورة له بشكل مقبول.

الصحراوية تعتمد العمارة النجدية بشكل رئيسي على الطين وشجرة الأثل وقد استخدم في هذا المشروع الطين والحجر تم توظيف العنصر النباتي بشكل مناسب.

النموذج الثاني : العمارة النجدية بالإقليم الأوسط من المملكة: مشروع فيلا سكنية بحي الربوة بالمدينة المنورة - بالسعودية، مكونة من ومتميزة بعراقة التراث السعودي القديم الطراز التراثي (النجدي) يتكون البيت النجدي غالبا من الطين وهو الانسب للمناطق



شكل (12): يوضح اظهار المسقط الأفقي للدور الأرضي



شكل (14): يوضح اظهار المسقط الأفقي للدور الأول



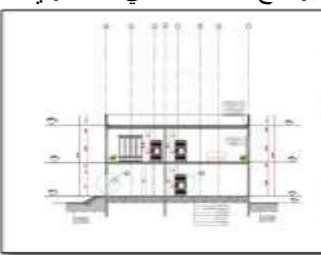
شكل (16): يوضح اظهار قطاع رأسي



شكل (11): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأرضي



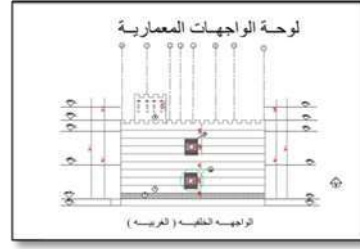
شكل (13): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأول



شكل رقم (15): يوضح قطاع رأسي معماري



شكل (18): يوضح اظهار الواجهة المعمارية



شكل (17): يوضح الواجهة الأمامية المعمارية



شكل (20): يوضح اظهار الموقع العام



شكل (19): يوضح الموقع العام المعماري

تطبيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الأول "العمارة النجدية بالإقليم الأوسط من المملكة":

جدول (2): يوضح معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الثاني " للطرز النجدي "

رقم المعيار	معايير التصميم	طرق تحليل المعيار
1	الإيقاع والاتزان	تم استخدام الإيقاع الغير منتظم كالتكرار المتغير في الاقمشة والسجاد بالمساقط الأفقية، والتعاقب والاستمرارية الغير منتظمة في مصابيح الانارة الداخلية والزينة الجدارية بالقطاعات، والتوازن الزخرفي الغير شكلي في الخامات والألوان بشكل متباين بالواجهات.
2	النسب والتناسب	تم إيجاد علاقة هندسية بحيث تحكم بين نسب التشكيلات البصرية المختلفة من خلال شكل الفتحات القليلة بالواجهة وتأكيد المداخل للفراغات المعمارية بالقطاع.
3	المعنى والقيمة	تم التأكيد على معنى ووظيفة المبنى والمادة والإنشاء المستخدمة، وتم الاعتماد على القيمة الاجتماعية السائدة كصورة بصرية في التشكيل العام للمبنى، وانعكاساً لتعاليم الدين الإسلامي في احترام قدسية البيت وأهله.
4	التكوينات اللونية	تم الاعتماد على لون طبيعة الحجر والطين في استخدام الألوان المختلفة لتزيين الأبواب والنوافذ والأسقف بالألوان المميزة من ألوان البيئة الصحراوية.
5	الملمس	تم تطبيع ملمس الطين والحجر بشكل واضح، واستخدام خشب النوافذ الخشن والأبواب على الواجهات، لتتماثل درجات خشونة الخامات ودرجات الصلابة النابعة من بساطة البيئة الصحراوية المحيطة بها.
6	صدق التعبير	تم تطبيع الطراز بشكل متزن على الحوائط واعطاء المكان صدق الإحساس بالتراث النجدي من خلال بساطة وقلة الزخارف والنقوش من الخارج، ومن الداخل غنية بالزخارف والنقوش الهندسية الرائعة
7	التماثل	تم توظيف مبدأ التماثل في الزخارف التراثية والفتحات والتكوين والتشكيل العام للمبنى حول محور وهمي للواجهة، دلالة على الثبات والاستقرار في التشكيل.
8	خط السماء ونهاية الكتل	تم التأكيد على الرأسية والأفقية للمبنى، من خلال مبدأ التشكيل بالوحدات المصممة كوسيلة لتأكيد المدخل، وتم تأكيد المدخل بالحائط المصمت أعلاه

وضع الألوان الدافئة التي ترمز الى التراث مع قطع خشبية تحتوي على نقوش زخرفية قديمة، مع كثرة النباتات التي ترمز إلى التراث، مع تطبيع الوحدة بالرواشين والابواب الخشبية والحجر والاقواس.

النموذج الثالث: العمارة الحجازية بالإقليم الغربي للمملكة: مشروع لوحة سكنية مكونة من طابقين وسطح، تقع في منطقة الرانواناء في المدينة المنورة، تم اعتماد التراث السعودي في هذه الوحدة وتحديد التراث الحجازي مع الأسلوب الحديث في تصميم الأثاث، حيث تم



شكل (22): يوضح اظهار المسقط الأفقي للدور الأرضي



شكل (21): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأرضي





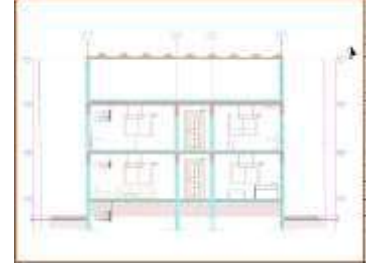
شكل (24): يوضح اظهار المسقط الأفقي للدور الأول



شكل (23): يوضح المسقط الأفقي المعماري للدور الأول



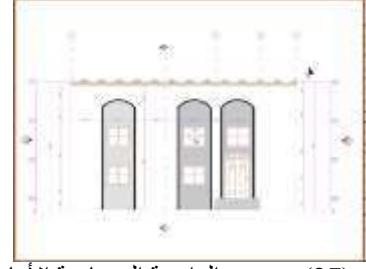
شكل (26): يوضح اظهار قطاع رأسي



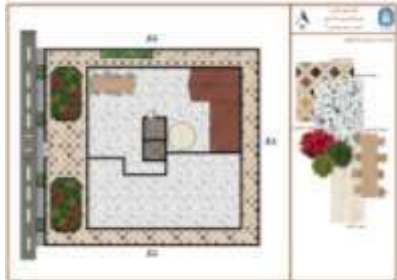
شكل (25): يوضح قطاع رأسي معماري



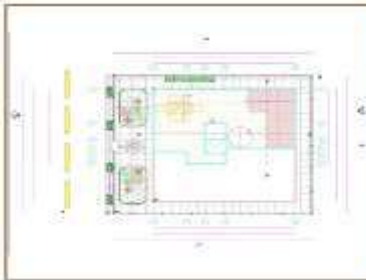
شكل (28): يوضح اظهار الواجهة الأمامية



شكل (27): يوضح الواجهة المعمارية الأمامية



شكل (30): يوضح اظهار الموقع العام



شكل (29): يوضح الموقع العام المعماري

تطبيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الأول "العمارية الحجازية بالإقليم الغربي للمملكة":  
جدول (3): يوضح معايير التقييم للمؤثرات المعمارية على النموذج الثالث "للطرز الحجازي"

رقم المعيار	معايير التصميم	طرق تحليل المعيار
1	الإيقاع والاتزان	تم توظيف عناصر التصميم والزخارف التراثية بشكل إيقاعي متوازن في التشطيبات والفراغات الداخلية للمبنى، كما تم استخدام تكرار الفتحات بنفس المسطحات والخامات بالواجهات.
2	النسب والتناسب	لم يتم تحقيق النسبة الذهبية بالتوازن والراحة البصرية لتصميم متناسق في التشكيل للكتل والحجم واللون والتشطيبات الداخلية ومتشابهة في المضمون والمحتوى لمفردات الطراز الحجازي، سواء في الواجهات أو المساقط أو القطاعات، لتعطي جذب ورونق خاص لكل ما صمم به.
3	المعنى والقيمة	تم تكوين المعاني والرموز لعناصر التصميم وخطوط الطراز بشكل متناسب على الفتحات والشبابيك لتأكيد على مفردات الطراز الحجازي، لتأكيد الهوية التراثية السعودية.
4	التكوينات اللونية	تم الاعتماد على لوان الطبيعة الدافئة بخامات الزخرفة المستخدمة في التصميم والتي ترمز الى التراث مع قطع خشبيه تحتوي على نقوش زخرفيه قديمة.
5	الملمس	تم تطبيع ملمس الخامات المستخدمة بشكل واضح من خلال التنوع بين الحجر للتشطيبات الجدارية وخشب الرواشين الخشن والدهانات الناعمة ذات الألوان الدافئة الرمادي الفاتح، لإبراز العناصر وإظهارها.
6	صدق التعبير	تم توظيف الطراز باستخدام الرواشين والاقواس وإعطاء المكان صدق الإحساس بمفردات التراث الحجازي.
7	التمائل	تم توظيف التماثل في الزخارف التراثية والرواشين على النوافذ والأبواب بالواجهات والقطاعات الرأسية
8	خط السماء ونهاية الكتل	تم التشكيل بدروة سطح المبنى، ادى الى تأكيد دور خط السماء كنهاية علوية لتشكيل الواجهة.



9- خلاصة تحليل التطبيق لمعايير التقييم للمؤثرات المعمارية لنماذج مخرجات الطالبات:  
تطبيق درجات تطبيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية لنماذج مخرجات الطالبات، يمكن استخلاص الجدول التالي:  
جدول (4): يوضح تحقيق معايير التقييم للمؤثرات المعمارية لنماذج مخرجات الطالبات

معايير التقييم للمؤثرات المعمارية	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث	درجة جودة المعيار
الإيقاع والأتزان	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز
النسب والتناسب	يتحقق	يتحقق	لا يتحقق	جيد
المعنى والقيمة والرمز	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز
الألوان والتكوينات اللونية	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز
الملمس	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز
صدق التعبير	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز
التماثل	لا يتحقق	يتحقق	يتحقق	جيد
خط السماء ونهاية الكتل	يتحقق	يتحقق	يتحقق	ممتاز

الإعلام والمؤسسات في التوعية بأهمية التراث العمراني ودور الافراد: الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في حماية التراث العمراني وضرورة تدميمه.  
2- أهمية إيجاد علاقة بين الوظيفة الأساسية للمبنى والحفاظ على التراث العمراني، ليضمن استمرارينه ويساعد على رفع الوعي الأثري لدى مستخدمي المباني وبالتالي ينعكس على البيئة المحيطة.  
3- إنشاء مركز لتعزيز التعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات والجهات الداعمة للتراث العمراني، تحت رعاية وزارة الثقافة والنظام المحلي، بحيث يهدف المركز إلى الاتفاق على طرق المحافظة ومعايير الحماية، ومراقبة معايير الجودة والمساواة في الفرص والدعم المالي.  
4- لا بد من تفعيل دور الجهات والمؤسسات التعليمية في التأكيد على الصلة بين التراث والهوية الوطنية، لزيادة التوعية بأهمية التراث العمراني وإدراك قيمته الجمالية والمعنوية ومدى ارتباطه بالهوية الوطنية في المجتمع العربي.

#### المراجع: References

- 1- أبحاث وتراث، دراسات من التراث العمراني، سجل الأبحاث لملتقى التراث العمراني الوطني الثالث بجده، الهيئة العامة للسياحة والآثار، عام 1435هـ.
- 2- نداء عامر الجليدي، مقال "تطور الطرز الفنية في العمارة السعودية وتباينها في أربع مناطق"، 2 أبريل 2016م، تاريخ الوصول 21 مارس 2021، <https://www.alriyadh.com/1143040>
- 3- التراث العمراني هوية عمرانية وتاريخ وطني، إعداد الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 1436هـ.
- 4- إسماعيل أحد عامر، أحمد علي جابر، "تأثير تطور الواجهات في مصر على الصورة البصرية للمدن الحضارية الثقافية دراسة حالة الفيلات بمدينة الشيخ زايد"، مجلة كلية التخطيط العمراني والإقليمي جامعة القاهرة، عدد 27، عام 2018م.
- 5- رنا ألفريد حتمل، "معايير الجمال وطرائق قياسها في العمارة المعاصرة"، رسالة دكتوراه، قسم التصميم المعماري، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، 2015م
- 6- لمياء شوقت علي أحمد، "تصور مقترح لتطوير مقرر" مشروع بحثي- للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء أدوار المعلم الباحث"، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد 29، عدد إبريل، عام 2009م

من خلال التحليل السابق للنماذج الثلاثة لمخرجات الطلاب، أمكن التعرف على تأثير دمج التراث والعمارة، فقد جرى الخوض في النمط العمراني لكل منطقة والذي بصفته وائم بين الظروف البيئية الطبيعية والمناخية وظروف السكان الاجتماعية والاقتصادية التي تحقق حاجات السكان، مما نتج عنه بيئة سكنية ملائمة نفقدها في وقتنا الحاضر، كذلك جرى توضيح هويتها العمرانية التي تميزت بالتزامها بالقيم والمبادئ الإسلامية التي انعكست على تصميم المنازل وذلك من خلال تحقيقها للخصوصية ومراعاتها للظروف الاجتماعية.

وبعد استعراض هذه الملامح العمرانية والمعمارية، ينبغي أن ننطلق من هذه الملامح لتحقيق توسعات عمرانية تحقق فيها التكامل بين الحفاظ على التراث العمراني السعودي من جهة ومتطلبات الاقتصاد الحضري في المجالات الأخرى، لنضمن استدامة التراث العمراني بالإضافة مع إدخال التكنولوجيا والتقنية بالمباني المعاصرة. (8)

#### النتائج: Results

- تخلص الدراسة البحثية إلى مجموعة من النتائج، وتتمثل في:
- 1- ان اشترك الطلاب في تطبيق عمليات الحفاظ على المباني السكنية القائمة، يعمل على إفراز كوادر تستطيع أن تقوم بتنفيذ الجانب التقني لعملية التطوير، وهذا من شأنه يحافظ على القيم والرموز والمعاني التراثية.
  - 2- يتضح من المقارنات لمخرجات الطلاب بتطبيقهم لمعايير التقييم للمؤثرات المعمارية على الطراز العسيري والنجدي والحجازي، حفاظهم على تطبيق التراث الشعبي السعودي، وهذا يتضح أهمية تفعيل دور الجهات التعليمية في التأكيد على الصلة بين التراث والهوية الوطنية، وتوظيف الرموز التراثية على المباني القائمة التي يتعرف بها الناس على الشعب.
  - 3- مع التوافر الواضح للمعلومات والقدرات والخبرات المحلية في مجال التطوير للمباني والمواقع التراثية، إلا أنه تظل معظم الجهود معزولة عن بعضها البعض، في حين أن هناك عدداً كبيراً من الجهات المعنية بالتراث وتنوعه، إلا أن معظمهم يحصر دورهم في مجالات محددة، ولا يوجد تنسيق كاف بين هذه الأجهزة والهيئات المتخصصة بالتراث، ولا يزال التعاون بينها محدوداً في بعض المشاريع.

#### التوصيات: Recommendation

- تخلص الدراسة البحثية إلى مجموعة من التوصيات، وتتمثل في:
- 1- تنمية دور المؤسسات التعليمية في التوعية بأهمية المحافظة على العمارة التراثية وربط المشروعات بها، وذلك يكمن بدور